الفصل الحادي عشر
اتجاهات حديثة
في التعليم من بعد

- أهداف الفصل.
- مقدمة .

أولاً: نظام التعليم من بعد.

ثانياً: نظام التعليم المفتوح.

ثالثاً: نظام التعليم الالكتروني.

رابعاً: نظام التعليم الافتراضي.

خامساً: التقويم في التعلم الذاتي والتعليم من بعد.

سادساً: نظام التعليم الجوال.

سابعاً: التقويم في التعليم الذاتي والتعليم من بعد.

- الخلاصة.
- التقويم الذاتي.
- مراجع الفصل.

أهداف الفصل:

يتوقع من الطالب بعد فهم و استيعاب و تعلم مفاهيم ومهارات هذا الفصل، أن يكون قادراً على أداء السلوكيات التالية.

١. يعرف مفاهيم (التعليم عن بعد، التعليم الافتراضي، التعليم المفتوح، التعليم الالكتروني ...).

٢. يعدد مميزات التعليم عن بعد.

٣. يقارن بين التعليم عن بعد و التعليم العادي.

٤. يحلل فلسفة التعليم المفتوح.

٥. يعدد مبررات التعليم المفتوح.

٦. يحدد أهداف التعليم الإلكتروني.

٧. يناقش مشكلات التعليم الإلكتروني.

٨. يقارن بين التعليم الافتراضي و التعليم العادي.

٩. يصنف المتطلبات اللازمة للتعليم الافتراضي.

١٠. يعلل أهمية التعليم الجوال.

اتجاهات حديثة
في التعليم من بعد

- مقدمة:

أصبح التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني والتعليم المفتوح والتعليم الافتراضي عبر الإنترنت، في رأي معظم الباحثين التربويين أكثر من مجرد وسيلة للتعلم الذاتي، بل منظومة متكاملة و متشعبة لا يمكن قياسها وفق معايير الأنظمة التربوية التقليدية للتعليم الجامعي، و إنما لها معايير خاصة يتم بموجبها و لعل خير من وضح ذلك هو كتاب "تأمين الجودة في التعليم المفتوح" الذي صدر عن الرابطة البريطانية للتعليم المفتوح في عام /٢٠٠٣/ بعنوان Ensuring Quality In Open learning مما ساعد على تطوير التعليم الإلكتروني و التعليم المفتوح في جودة نوعية تعتمدها.

و كذلك يتفق التربويون في التعليم الجامعي أن نظم التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني مسألة تربوية مهمة في حياتنا، لأنها توفر للطلاب الراغبين في البحث و التقصي مجالات عدة في إيجاد المعلومات الحديثة، لأن شبكة الإنترنت تخلق فرصاً معلوماتية غير مسبوقة، هي في الوقت نفسه وسيلة مهمة لتسهيل التعليم المستمر و المتواصل لكل من يطمح في مزيد من التعلم، و تكوين المهارات العلمية المعاصرة، و نقل الخبرات، والتقدم العلمي، و الارتقاء الوظيفي في الحياة المهنية.

و يتناول هذا الفصل مناقشة هذه الأنظمة الحياتية في التعلم في إطار تربية عصر المعلومات، و تعريف مفهوم هذه النظم و أهميتها و أهدافها وخصائصها و مقارنتها، بهدف تكوين خلفية معرفية كافية لدى الطلبة، بحيث يمكن الاستفادة منها في إتقان مهارات التفاعل مع هذه النظم.

أولاً : نظام التعليم من بعد Distance Education :

يوصف التعليم عن بعد بثورة هادئة في النظام التربوي، كانت بداياته في أوروبا مترافقة مع إنشاء المؤسسات البريدية المنتظمة الأولى في بريطانيا عام (١٨٤٠) حينما قام "إسحاق بتمان" بتنظيم دروس بالمراسلة. وفي عام (١٨٥٦) تم في برلين تأسيس أول مؤسسة للتعليم بالمراسلة بالمعنى الصحيح، و شهدنا منذ ذلك التاريخ نمواً منتظماً لخدمات التعلم بالمراسلة في بلدان عديدة مصحوبة بلقاءات تعلم وجهاً لوجه (كاي،١٩٨٨،٢٥-٢٦) وبعد قرن من ذاك الزمان جاء التعليم بواسطة الإذاعة ثم تلاه بواسطة التلفزيون، ثم بواسطة الكاسيت السمعية و الفيديو وصولاً إلى الحاسب الالكتروني و استخدام الوسائط المعروفة مما شكل منهجية تربوية حياتية، عرفت كيف تستخدم على الدوام على نحو رشيد كل اكتشاف تكنولوجي جديد، كما استطاعت أن تحقق ما عجز التعليم النظامي عن تحقيقه، ألا و هو الجمع بين العمل و الدراسة، بحيث تيسر للمتعلم تحسين معارفه و مؤهلاته من خلال منهجية التعلم عن بعد التي لا تتطلب حضوراً و مواجهة و لا تفرض وقتاً محدداً للتعلم، لأنه مبني على المسؤولية الذاتية للمتعلم، و لذا قلنا إنه ثورة هادئة يخشى أن تكون أحد البدائل الرئيسة لكل ما يعد اليوم حكراً على التعلم النظامي.

و في ظل التغيرات التكنولوجية و التحولات العالمية المتسارعة فإن النظم التعليمية تواجه تحديات عديدة بخصوص توافر فرص تعلم و تعليم جديدة و زيادات في ميزانيات إضافية، و لذا اتجهت إلى تطوير برامج التعليم عن بعد، حيث ظهرت في العقود الأخيرة من القرن العشرين، عوامل عديدة جعلت التعليم عن بعد يبدو أنه وسيلة مناسبة و ناجحة لتعليم الكبار وإعدادهم للتكيف مع العصر، و استجابة لذلك تم في عام ١٩٨٢ تحويل المجلس

الأعلى للتعليم بالمراسلة ليصبح المجلس الدولي للتعليم من بعد (كاي، ١٩٨٨، ٢٦) و عموماً من المتعذر جرد أوضاع التعليم عن بعد في العالم بسبب:

أ – التنوع الفائق للنظم الرسمية الخاصة و المستويات التي يعطى فيها هذا التعليم.

ب – الطابع المجزأ للمنشورات المتاحة حول وضع التعليم من بعد في عدد من البلدان.

١. **مفهوم نظام التعليم من بعد:**

ليس من الثابت أن لمفهوم نظام التعليم من بعد المعنى إياه في كل مكان، نظراً لتنوع النماذج المعتمدة في الدول، وكثيراً ما يوحي مصطلح (التعليم المفتوح) بأنه مرادف للتعليم من بعد، وتكاثر الجامعات المفتوحة التي تقدم في معظمها تعليماً من بعد، لم يسهم في إلقاء الضوء على هذا الجدل، حيث إن نظم التعليم من بعد التي تضع موادها و وسائلها التعليمية تحت تصرف الجمهور وعبر المكتبات والبرامج الإذاعية و التلفزيونية، وهي أكثر انفتاحاً لأنها مرئية أكثر من المؤسسات التي تعطي تعليماً في داخل جدران القاعات والمدرجات، وتستعمل عبارة (مفتوح) غالباً للدلالة على مؤسسة تستقبل جميع الراغبين للانتساب إليها على غرار الجامعة المفتوحة البريطانية، رغم أن ذلك ليس علامة مميزة لنظم التعليم عن بعد، إذ إن الغالبية العظمى من برامج التعليم من بعد ليست في الظاهر مفتوحة أمام الجميع، وفي بعض الدول يعد التعليم من بعد، نظاماً فرعياً من التعليم المفتوح، و لذا يعد التمييز بين التعليم المفتوح و التعليم من بعد مسألة إعطاء تعريف دقيق لطبيعة التعلم من بعد مطروحة برمتها، لأن التطور الهائل في نظم التعليم من بعد

بفضل مؤشرات عديدة، كتقنيات الاتصال و مفاهيم تعليم الكبار جعلت تحديد المفهوم أمراً مستبعداً، و مع ذلك يمكننا أن نعرف التعليم عن بعد بشكل مبدئي، على أنه نظام من التعليم يتم عندما تفصل المسافة الطبيعية ما بين المعلم و المتعلم خلال التعلم، حيث تستعمل التكنولوجيا كالصوت و الصورة والمواد المطبوعة و المعلومات و الاتصال وجهاً لوجه لسد الفجوة في مجال توجيه التعليمات، ويتيح هذا النظام فرصاً للتعلم الجامعي، تصل إلى الأشخاص الأقل خطأ في التعليم من حيث الوقت والمسافة، كما تسهم في رفع المستوى المعرفي للمتعلمين في مواقع عملهم ومنازلهم.

٢. **الخصائص المميزة لنظام التعليم من بعد:**

يتميز نظام التعليم من بعد بمجموعة منها:

أ – انفصال المعلم عن المتعلم :

تكون أنشطة التعليم و التعلم منفصلة في الزمان و المكان بحيث يرتكز نظام التعليم و التعلم إلى هذه المسلمة الأساسية، و هذا لا يعني أن التعلم المباشر لا يتدخل في التعليم عن بعد، لأنه يمكن التدخل على سبيل الدعم و المساندة

ب – فعالية المؤسسات التعليمية:

تمارس مؤسسات التعلم عن بعد نشاطاً تربوياً، فهي توفر الدروس وتوزع المواد التعلمية، و تقيم عمل الطلاب، و تنظم أنشطة التعلم المباشر على المستوى المحلي، وهذا الحضور الفعال للمؤسسات التعليمية هو الذي يميز التعلم عن بعد عن التعلم الذاتي المستقل.

ج – توظيف تكنولوجيا الاتصال التربوي:

يعد التعليم عن بعد المجالَ الرحب المناسب للتعليم بواسطة وسائل تكنولوجيا الاتصال كالمطبوعات و البرامج الإذاعية و التلفازية، وقواعد

البيانات، و الكاسيت، و الأسطوانات، وينحصر تدخل المعلم في حل مسائل تتعلق بالتعلم أو من أجل العمل ضمن الفريق، و تشكل الوسائط المطبوعة الركيزة المنفصلة للتعلم من بعد.

د – الاتصال الثنائي الاتجاه:

تقتصر برامج التعليم من بعد على تقديم مواد التعلم الذاتي، فالاتصال الثنائي الاتجاه، بين الطالب و المرشد يمثل عنصراً جوهرياً، حيث يتدخل المرشدون كوسطاء و لا يشتركون في إعداد المواد، و هنا يلعب التعليم بالمراسلة دوراً أساسياً، لأن أي حوار بين المرشد و الطالب عبر الهاتف أو الاتصال المباشر، لا يغني عن المراسلة المكتوبة، حتى إن التقويم في الغالب، يتم على أساس عمل الطالب المكتوب، ولذا يلحظ في إطار معظم برامج التعلم من بعد، أن يلتقي الطلاب بصورة منتظمة من وقت لآخر بمرشدهم أو أستاذهم و رفاقهم، و تحدد الأهداف التربوية بدقة، و يطلب من المرشدين عدم صرف وقت طويل في المحاضرات الإلقائية، لأن المتطلبات التربوية تتوفر عبر المواد التعليمية بالذات. (كاي، ١٩٨٨-٢٨-٤١).

٣. المعلوماتية و التعليم من بعد:

أسهمت التكنولوجيات الجديدة التي تستعين بالمعلوماتية، في فتح مجالات عديدة و كان لتطبيق تقنيات المعلوماتية في مجال التعليم من بعد آثاراً إيجابية عديدة في مجالات هي:

أ – مجال إنتاج المواد التعليمية، لأن المعلوماتية أحدثت ثورة في علم النشر سمحت بتسريع هائل لعملية إنتاج عدد من المواد المطبوعة رفيعة النوعية.

ب – مجال تخزين المعلومات والبحث السريع عنها، سواء كانت على اسطوانة مرئية، فيديو دسك، أو قاعدة بيانات.

ج – مجال مرافق الاتصال المعلوماتية، كالمراسلات و الندوات عن بعد ويمكن استخدامها في تمكين الطلاب و المرشدين و مصممي البرامج من التحاور عن بعد.

٤. أشكال التعليم من بعد:

يرتدي التعليم من بعد أشكالاً متعددة معظمها حديث العهد جداً، لاسيما منها التي تتوجه إلى عدد كبير من الأشخاص، فهذا التعليم يقدم تحت أسماء مختلفة كالتعليم المفتوح و التعليم الافتراضي، و التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال، من خلال إطارات و أشكال عدة منها:

أ- جامعات مستقلة متخصصة بالتعليم عن بعد.

ب- وحدات تعليم عن بعد تعمل داخل جامعات تقليدية.

ت- مؤسسات للخدمات تمارس التعليم من بعد لحساب جامعات تقليدية.

ث- مؤسسات عامة أو خاصة تمارس هذا النوع من التعلم بصورة موازية.

ج- مؤسسة مشتركة بين عدة مؤسسات (فيلارويل، ١٩٨٨، ٥٢).

٥. التعليم من بعد و التعليم التقليدي:

يعد التعليم من بعد نظاماً تربوياً مرناً يتميز عن أنظمة التعليم التقليدي المباشر، و يسعى إلى إعادة توزيع التعليم في الزمان والمكان، وإلى تشجيع التعلم الذاتي، و إلى مساعدة الفرد على اختيار طريقه بحرية أكبر في إطار أكثر مرونة.

شكل رقم (٢٧) الفروق العامة بين التعلم من بعد و التعليم المباشر:

المجال / النوع	التعليم من بعد	التعليم المباشر
المتعلم	محور النظام	مقيد بمراحل محددة
المعلم	وسيط و مرشد غير	محور النظام
المضمون	مباشر	الكتاب + المعلم
الطرائق	تعلم ذاتي + لقاءات	تقليدية
الزمان	مفتوح	محدد
المكان	غير محدد	المدرسة + الجامعة + المعاهد
التكاليف	قليلة	مرتفعة

في ضوء ما تقدم يمكن تلخيص سمات التعلم من بعد في ما يلي :

١. اختزال الوقت و التكاليف الخاصة بالانتقال من المنزل و العمل.

٢. اختزال تكلفة التدريس بنظام وجهاً لوجه.

٣. زيادة تكلفة إعداد المعززات الناتجة عن التحول من التعلم التقليدي إلى التعلم القائم على المصدر و التعيينات الحديثة.

٤. التحكم في استغلال الوقت بالنسبة للمتعلم و المرشد حين لا تكون هناك حاجة للتفاعل بينهما.

وأخيراً لا بد أن نشير إلى أن التعليم من بعد لم يكتسب الاحترام ولم يعامل على قدم المساواة مع ضروب التعليم التقليدية، إلا في مستهل

السبعينيات من القرن العشرين، عندما أسست المملكة المتحدة أول جامعة مفتوحة متعددة الوسائط.

و يعتبر اليوم في دول العالم كافة شكلاً تعليمياً حراً و متفرداً له مردود ملحوظ، و يغطي حقلاً واسعاً جداً من التخصصات. فهو يحافظ على حرية المتعلم، فيساعده على التقدم لوتيرته الشخصية، كما أنه يشجع على العدالة الاجتماعية، و يدعم الاقتصاد الوطني، لأنه يأتي إلى مكان العمل وترى الصين أن المستقبل متوقف على التعلم عن بعد (يوهوي ١٩٨٨- ٢٢٩). و الجدير بالذكر أن تكاثر المؤسسات لا يكفي لإثبات قدرة التعلم عن بعد و إبداعيته و حيويته، فمصداقيته لا ترتكز على ذلك، بل على فاعلية النظام و مردوديته، أما الفاعلية فتقاس بمقياس الأهداف المرسومة، بينما المردودية بما يحقق من توفير في الوقت و الكلفة.

ثانياً : نظام التعليم المفتوح:

١. مقدمة :

يعد نظام التعليم المفتوح واحداً من أنظمة التعليم غير النظامي، التي لاقت رواجاً واسعاً، نظراً لما يتميز به هذا النوع من التعليم بالمرونة والإتاحية. وقد مضى على تأسيسه أكثر من نصف قرن.

و قد تم تبني نظام التعليم المفتوح في المملكة المتحدة، الذي يعتمد على تقديم المناهج الدراسية للمتعلم لدراستها ذاتياً في المنزل و الاستعانة بمدرس يعين له، ويتم التواصل معه عن طريق البريد الملكي في المملكة المتحدة أو عن طريق الهاتف..

وعززت التطورات الجديدة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هذا النوع من التعليم عن طريق تقديم الخدمات التعليمية لفئات

من الناس، ولاسيما ربات البيوت و الشباب الذين لم يحالفهم الحظ في الالتحاق بالجامعات النظامية.

و لا يتعارض التعليم المفتوح مع التعليم التقليدي، لأنه لا يقدم تعلماً يتطلب دراسة المواد العلمية والدراسات العملية التي تتطلب اللقاء العادي التقليدي و المختبرات و التجارب الميدانية، بينما يتيح دراسة الفروع التي تتم دون مقاعد الدراسة ينجزها المتعلم ذاتياً، رغم أن العديد من المواد يمكن إرسالها للطلبة عبر الشبكة على شكل صور و أفلام ووسائل تعليمية، هذه الوقائع تتيح المجال للقول أنه لا تعارض بين التعليم المفتوح و التعليم التقليدي و التعليم الإلكتروني، لأن لكل نظام خصائصه ومحاور اهتمام مميزة.

٢. **مفهوم نظام التعليم المفتوح:**

يرى العبد الله أن المقصود بالتعليم المفتوح هو ((نظام متكامل ومكمل للتعليم العالي، وهو نوع من التعليم غير النظامي، معترف به، ومجاز رسمياً، يقوم على التعلم الذاتي، ويعتمد مبدأ السهولة والمرونة في قبول الدارسين، ويتمتع فيه الدارس بحرية اختيار نوع وزمان ومكان ومقدار التعلم)) (العبد الله، ٢٠٠٩).

ومما يسهم في توضيح مفهوم التعليم المفتوح، هو تعرف خصائصه المميزة، التي تتجلى بـــ :

أ- انفصال الهيئة التعليمية جسدياً عن الطلاب، و من ثم انفتاح الخدمات التعليمية الذي من شأنه تحرر المتعلم من قيود المكان و الزمان.

ب- الاستعانة بوسائل الإعلام المتاحة بحرية مثل الصحافة المكتوبة.

ت- الأهمية المعطاة للبعد بوصفه عاملاً للتشجيع على الاستقلال الذاتي في التعلم.

و في ضوء ما تقدم يمثل التعلم المفتوح صيغة تربوية ذات إمكانات واسعة تمكن المتعلم من مراجعة بنيته المعرفية و ضبط صلته بالمعرفة، باستخدام برامج التعلم، و خطط للتدريس تعتمد على نقل المعلومات، وتوجيه المتعلم، و تمكن المتعلم من ممارسة التعلم الذاتي.

٣. فلسفة التعليم المفتوح :

تستند فلسفة التعليم المفتوح على فلسفة قوامها المكونات التالية:

أ- الاعتراف بحق المتعلم في اختيار نوع التعليم الذي يتوافق مع قدراته واستعداداته في رسم مستقبله.

ب- الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق تفاعل ليس فقط بين المتعلم و المعلم بل تفاعل المتعلم مع المعرفة.

ت- تحكم المتعلم بدرجة عالية في أبعاد الزمان و المكان و المحتوى وطرق التدريس.

لذا يشار إلى التعليم المفتوح على أنه نوع من التعلم أكثر انفتاحاً من أنواع التعلم الأخرى.

٤. مبررات التعليم المفتوح:

تتعدد مبررات التعليم المفتوح و يمكن إجمالها بما يلي:

أ- المبررات الجغرافية:

يشكل الموقع الجغرافي للدارسين معيقاً لوصولهم إلى المؤسسات التعليمية، ولذا يحل التعليم المفتوح هذه المشكلة، لأن المتعلم غير مطالب بالحضور يومياً إلى الجامعة.

ب- المبررات الاجتماعية:

يساهم التعليم المفتوح في محو الأمية الحضارية المستشرية في الدول الأقل تطوراً، و يعمل على تفعيل دور المرأة في الحياة الاجتماعية من خلال طرح أنماط من التعليم جديدة، و تستطيع المرأة الالتحاق بها.

ت- المبررات الاقتصادية:

الاقتصاد و التعليم مترابطان لأن التعليم مكون أساسي من مكونات التنمية الاجتماعية و الاقتصادية، وفي الوقت نفسه إن النمو الاقتصادي ضروري لتطوير التعليم، و نفقاته لا تتعدى نصف نفقات التعلم التقليدي، لذا يعد التعلم المفتوح بديلا حقيقياً للتعلم التقليدي، ولاسيما في الدول الأقل تطوراً (النامية).

ث- المبررات النفسية:

دلت دراسة أجريت على بعض المتعلمين الذين يعانون من الضعف أو البطء في التعلم، ولا يستطيعون مواكبة التعلم النظامي في الصفوف والمدارس التقليدية، أن أسلوب التعليم المفتوح يبعد عن المتعلم البطيء الشعور بالحرج والفشل و عدم قدرته على مجاراة أقرانه، مما يولد كرهاً للمدرسة و الجامعة، ويشكل هذا دافعاً لهم للتسرب من التعلم، و التعلم المفتوح يشكل مخرجاً لهذا النوع من المتعلمين.

ج- المبررات السياسة:

قد يشكل عدم الاستقرار السياسي سبباً في إغلاق المؤسسات التربوية الرسمية، لذا يلعب التعليم المفتوح دوراً في مثل هذه الحالات، فقد كان هذا الدافع سبباً لتأسيس جامعة القدس المفتوحة.

٥. أهداف التعليم المفتوح:

يسهم التعليم المفتوح في تحقيق الأهداف التالية:

١. توفير فرص التعليم لكل فرد مدى الحياة.
٢. توفير حرية التعلم و تحرير المعلم من القيود.
٣. الارتقاء بالنمو المهني للعاملين في مواقع العمل.
٤. توافر أساليب و وسائط تعليمية جديدة.
٥. التعاون العلمي و البحثي و التعليمي بين مؤسسات التعليم.
٦. إتاحة الفرص لمن فاتتهم فرصة إكمال تعليمهم.
٧. تحقيق مبدأ التعلم الذاتي.
٨. تبني مفهوم التعلم المستمر مدى الحياة.
٩. ربط التربية بالمجتمع و مشكلاته و قضاياه.

٦. أهمية التعليم المفتوح:

تبدو أهمية التعليم المفتوح في عدد من النقاط هي:

١. يأخذ المتعلم دور القيادة في تحديد ما يرغب معرفته.
٢. يتلقى المتعلم مساعدة من موجه أو مشرف أو متعلم آخر.
٣. يمارس المتعلم مستويات في كيفية التعلم باستخدام تقنيات التعلم.
٤. توضع أنشطة التعلم بطريقة تلائم المتعلم من حيث مواعيد إنجاز التعلم.
٥. يستخدم المتعلم تقنيات خاصة بالتعلم الذاتي.

٦. وجود المقررات الدراسية في متناول المتعلم مع الانفتاح بالنسبة للأهداف و الوقت و المكان و المصادر.

٧. وسائط التعليم المفتوح:

إن التغيرات التي طرأت على المجتمع في ضوء ثورة المعلومات، فرضت ضرورات البحث عن وسائل تساعد المتعلم على الوصول إلى مصادر المعرفة بسهولة و يسر، ومنها وسائط التعليم المفتوح، و نقسم وسائط التعليم المفتوح إلى الوسائط المباشرة، و غير المباشرة، و الوسائط الحديثة، وهي على النحو التالي:

* الوسائط المباشرة و منها:

- المراكز الدراسية.
- اللقاءات التوجيهية و الفردية.
- الندوات و الحلقات الدراسية.
- المؤتمرات و حلقات البحث.
- المشاغل التدريبية.
- المشروعات و النشاطات الميدانية.
- الاتصالات التليفونية.

• الوسائط غير المباشرة، و منها:

- المطبوعات و الكتب وأدلة الدراسة.
- المجلات الدورية ذات الصلة.
- مواد مرئية تلفازية و شرائط فيديو.
- برامج كمبيوتر

- حقائب تعليمية.
- التعيينات.

- الوسائط الحديثة، و منها:
- المؤتمرات المرئية.
- المؤتمرات المسموعة.
- المحادثات المباشرة على الهواء.
- الشبكة الدولية الإنترنت.
- الكتب الإلكترونية.
- البريد الإلكتروني.
- برامج القمر الصناعي.
- المؤتمرات بواسطة الحاسوب
- المكالمات الهاتفية التلفزيونية متعددة الأطراف.

)www.hewaraat.com/forum/showthread.php(

٨- السمات الأساسية للتعليم المفتوح:

- يمكن أن يطبق التعليم المفتوح في مجال التعليم العام و تعليم الكبار والتعليم الجامعي و التعليم العالي و محو الأمية.
- يشترك فيه الدارسون دون الحاجة إلى مجموع في الثانوية أو أن تكون شهادتهم الثانوية جديدة.

يلبي احتياجات الدارسين من حيث الكتب و الوسائل و الأفلام والنشرات وغير ذلك.

- يمكن الدارسين من ربط النظري بالتطبيق حسب ميول و مستوى كل طالب.
- يراعي عامل البعد بين الجامعة المفتوحة و الدارس.

- إنه نمط جديد للتعليم مخالف لأنظمة التعلم التقليدية لكنه ليس صيغة مبسطة من صيغ التعلم كما يسميها البعض.
- يعتمد على أكثر من وسيلة لنقل المعلومات للطلاب.
- مرونة التعليم حيث أصبح بإمكان المتعلم استقبال تعليمه في أي وقت وأي مكان.
- يعتبر أقل كلفة من نظم التعليم الأخرى فهناك اقتصاد في النفقات.

٩-نواحي القصور و سلبيات التعليم المفتوح:

أ- افتقاره أسلوب التفاعل و الاتصال المباشر بين المعلم و المتعلم.

ب- ينجح في تقديم المواد الإنسانية و الاجتماعية فقط.

ت- معدلات القبول المتدنية نقطة ضعف إذا قورنت بمعدلات الجامعات التقليدية.

ث- إن التفاعل هو القضية الرئيسية التي تواجه مصممي برامج التعليم من بعد و التعليم المفتوح.

ج- قضاء ساعات طويلة مستمرة على الجهاز مما يتسبب بانقطاع الطالب عن العالم المحيط به، وضعف الجانب الاجتماعي و مهارة التعامل مع الآخرين.

ح- المشاكل الصحية التي تنشأ عن البقاء لفترة طويلة أمام شاشة الجهاز، التي تعرضه للمجال المغناطيسي و الإشعاعي. إضافة إلى أمراض العظام والظهر و الرقبة و المفاصل و ضعف العضلات و البصر.

)http://www.hewaraat.com/forum/showthread.php(

١٠-نموذج عالمي في التعليم المفتوح (نظام التعليم المفتوح في بريطانيا):

يتمتع نظام التعليم في بريطانيا بغناه المنقطع النظير و بتنوع ومرونة إمكانيات التحصيل العلمي فيه و المتنوعة من حيث أشكال التعليم الجامعي في بريطانيا بشكله التقليدي، و التعليم الافتراضي و الدراسة بالانتساب عن طريق التعلم و التعليم عن بعد، كأحدث أشكال التعليم العالي في بريطانيا، والتي تتمحور جميعها حول السعي الدؤوب للبحث عن كل مدخل ممكن لتقديم المعرفة و العلم لإنسان بآليات و أساليب مختلفة تتلاءم مع واقعه الحياتي، وبحيث تضمن له الحصول على أرقى مستوى تعليمي وبمرونة هائلة تجعله سعيداً و مقبلاً على التعليم و الاستمرار به بشكل دائم لخيره وخير المجتمع المحيط به.

ومن الجدير بالذكر أن المملكة المتحدة تفخر بكونها دائماً السباقة باستنباط الطرائق والأساليب الجديدة للتعليم وخاصة فيما يتعلق بطرائق التعليم المفتوح والتعليم الافتراضي والتعليم عن بعد والتعلم بالانتساب بحيث تتلاءم مع المستجدات الجديدة و متطلبات التحديث في أساليب و فروع التعليم العالي، في بريطانيا بما يتلاءم مع احتياجات الحداثة وسوق العمل العالمي في بريطانيا و بقية أرجاء العالم.

وقد يكون نظام التعليم الافتراضي والتعلم عن بعد، التعليم المفتوح والدراسة بالانتساب في بريطانيا مفخرة الإنجازات التعليمية التي قدمتها المملكة المتحدة للعالم أجمع، وأصبحت تحتل الآن حيزاً واسعاً من حقل التعليم العالي في العالم مدعومة بالقدرات الهائلة التي تمتلكها الأساليب التعليمية الحديثة المعتمدة على أرقى منجزات التكنولوجيا والتي سخر العلم و إنجازاته لأجل جعل عملية التعليم والتعليم أكثر متعة و يسراً و أكثر كفاءة لأجل تعزيز

مكانة المعرفة في المجتمع التي تمثل المحرك الأول في تطور ورقي المجتمعات في عالمنا المعاصر.

أ- **(التعلم لأجل التنوير، و التنوير لأجل المجتمع والفرد)**

يمكن تلخيص منهج العمل في أكاديمية التعليم الافتراضي و المفتوح في المملكة المتحدة، بأنها مؤسسة علمية أكاديمية في بريطانيا تنظر إلى أن العلم هو حق للجميع بغض النظر عن أي اعتبار كان، و أن التثقف والتواصل الحضاري و العلمي بين الشعوب و اللغات المختلفة هو الشرط الأول لتأسيس الفكر المستنير و للقضاء على كل أسباب التفاوت بين أفراد شعوب العالم التي تمتلك حقاً متساوياً في الحياة الكريمة و كل ما يستتبع ذلك من شروط.

ب- **أهداف الأكاديمية:**

أولاً: تقديم أرقى أشكال المعرفة العلمية باستخدام أحدث وسائل و تكنولوجيا الاتصالات في العالم الحديث.

ثانياً: تعزيز اتجاه التواصل الحضاري بين الشعوب من خلال السعي لتقديم المعرفة العلمية بلغات أخرى غير اللغة الإنكليزية، العربية، البرتغالية، الإسبانية، اليونانية (مع التركيز على استمرار تقديم العلوم بلغتها الإنكليزية الأصلية في نفس الوقت لبناء خطوة أولى لجسر التفاوت العلمي بين شعوب العالم).

ثالثاً: تأصيل حالة البحث العلمي و دعمها انطلاقاً من ضرورة كون البحث العلمي حالة مستمرة في عالمنا الراهن تأخذ بالحسبان دائماً واجب تلبية احتياجات المجتمع و الإنسان كمقام أول، و لذلك ركزت الأكاديمية في كل مساهماتها الاجتماعية و المسابقات البحثية التي أطلعتها على وجوب كون

المساهمات و الأبحاث المقدمة أصيلة و منطلقة من أهمية العلم و المعرفة لترقية المجتمعات و ضمان حياة أفضل لجمع الأفراد في ذلك المجتمع.

رابعاً: إعادة تقديم مفهوم التواصل الحضاري و العلمي بشكل جديد و متجدد دائماً من خلال الإدارة و التعليم في أكاديمية التعليم الافتراضي والمفتوح في بريطانيا وفروعها المتعددة وبحيث يرتقي كل المدرسين والمديرين والموظفين في علاقاتهم المشتركة فيما بينهم من جهة و مع طلابهم في بريطانيا و جميع أرجاء العلام من جهة أخرى .

خ- بورد أكاديمية التعليم المفتوح و الافتراضي المفتوح في المملكة المتحدة:

يمثل بورد أكاديمية التعليم الافتراضي و المفتوح في هيئة مانحة لكل أنظمة التعليم العالي، المهني-التخصصي، المستمر في المملكة المتحدة مرخصة من الحكومة البريطانية.

و يتميز بورد أكاديمية التعليم الافتراضي والمفتوح في لندن بالثراء الواسع للبرامج التي يشرف عليها من برامج التعليم الافتراضي والتعليم عن بعد و التعليم المفتوح والدراسة بالانتساب في عموم أرجاء المملكة المتحدة والعديد من بلدان العالم و التي ينخرط فيها الطلاب بأعداد هائلة سواء كانوا مقيمين في بريطانيا أو خارجها.

ويذكر أن السمعة الراقية التي يتمتع بها بورد أكاديمية التعليم الافتراضي والمفتوح في لندن وتقديمها لجميع البرامج الحديثة والمعاصرة والتي يحتاجها الطلاب من بريطانيا وعموم أرجاء العالم مع الحفاظ على كل ميزات العناية والرعاية المستمرة والدائمة للطلاب الذين يدرسون في أكاديمية التعليم الافتراضي والمفتوح في بريطانيا وخارجها وحتى بعد تخرجهم من مستويات

التعليم العالي التي يدرسون بها بحيث شكل بورد أكاديمية التعليم الافتراضي والمفتوح في لندن الهيئة الراعية للعملية التدريسية المباشرة و للطلاب في وقت دراستهم و بعد تخرجهم و حصولهم على أرقى المناصب المهنية التي يسعون إليها (أوتتر، ٢٠٠٣، ١٩٠).

د- التعليم المفتوح لغة العصر:

إن ميل البشر إلى الماضي هو شيء طبيعي و لكننا يجب أن ندرك لغة العصر و إلا سيفوتنا القطار المتسارع، و في نفس الوقت علينا ألا نأخذ الأمور بهذه البساطة فنحن بحاجة إلى مراجعة الدراسات الأكاديمية بهذا الشأن و نحاول إعداد دراسات جديدة و على أسس علمية منهجية تأخذ واقع وإمكانيات هذه البلدان و كيفية الاستفادة من النهج التعليمي الجديد.

علما أن هنالك و من خلال الدراسات الرزينة بعض السلبيات في هذا المنهج، و منها البعد الإنساني في عملية التعليم و التي تحجم هنا، مما يتطلب التدقيق ومحاولة تطوير النهج الجديد بما لا يضعف البعد و العلاقة الإنسانية في عملية التعليم و هي خاصية تربوية مهمة بل قد نجدها أساسية على الصعيد العالمي.

ثالثاً : نظام التعليم الإلكتروني E- Learning:

يعد التعليم الإلكتروني من أهم المستحدثات التربوية و العلمية والتعليمية المعاصرة، و غدا سمة واضحة في كثير من المؤسسات التعليمة الحديثة، و بخاصة التعليم عن بعد و التعلم الجامعي الافتراضي و التعليم بالجوال (النقال)، كما يعد ظاهرة ابتكاريه في تحقيق التعلم الذاتي، و قد استفادت المناهج الدراسية من أساليب التعليم الإلكتروني و ذلك من خلال دمج التعليم الإلكتروني في التعليم الصفي الذي عرف بالتعليم المدمج.

و جاء التعليم الإلكتروني استجابة للتغييرات المتلاحقة في الحياة المعاصرة، وروح العصر و مواكبة تحديات المستقبل، وما أفرزتها من تحول نحو مجتمع المعلومات. الذي يتبنى مفاهيم التعلم الذاتي و التعلم المستمر والتعلم مدى الحياة.

و لأهمية هذا النوع من التعليم و التعلم عقدت مؤتمرات عديدة حوله، منها المؤتمر العالمي للتعليم الإلكتروني (بين ١٧ -٢١ تشرين الثاني ٢٠٠٨) في مدينة (لاس فيغاس Lasvegas) في الولايات المتحدة الأمريكية، نظمته جمعية الاستخدام المتقدم للحاسوب في التعليم /AACE/ برعاية المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني، و يعد هذا المؤتمر الدولي السنوي بمثابة منتدى التخصصات، لتبادل المعلومات بشأن أحدث البحوث و أساليب التطوير والتطبيقات الخاصة بمواضيع التعليم الإلكتروني، فهو يهم كل الباحثين والممارسين لمعرفة أفضل الممارسات والتقنيات في التعليم الإلكتروني، وعلى الصعيد الأوروبي، عقد المؤتمر الأوروبي السابع للتعليم الإلكتروني./٦-٧ تشرين الثاني عام ٢٠٠٨ / و يعد هذا المؤتمر حدثا مهماً في ميدان التعليم الإلكتروني يجمع الباحثين و الممارسين بهدف استكشاف وتطوير و تحسين التعليم الإلكتروني و مجالاته.

٢-مفهوم نظام التعليم الإلكتروني:

- يعرف نظام التعليم الإلكتروني بأنه منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت و في أي مكان باستخدام تقنية المعلومات و الاتصالات التفاعلية مثل الإنترنت، الإنترانت، الإذاعة، القنوات المحلية، أجهزة الحاسوب، المؤتمرات عن بعد بهدف توفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل أو غير

متزامنة عن بعد دون التزام بمكان محدد، اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المعلم و المتعلم.

- التعليم الإلكتروني أسلوب تدريسي يتميز بمعايير أكاديمية متطورة في برامجها وكتبها المنهجية، بأنماطها المختلفة من الأقراص المدمجة الليزرية أو صفحات الويب والبريد الإلكتروني وغير ذلك من الوسائط الالكترونية مثل برامج المحادثة أو التحاور بالصوت والصورة، كذلك طرائق تعليمية عن بعد وأساليب اختيار متنوعة، و كفاءة الدارسين عن طريق الإفادة من الاستكشاف والتقنية المتطورة والاتصالات الإلكترونية السريعة، والثورة المعرفية الهائلة في مجالات الحياة المتنوعة.
- التعليم الإلكتروني نوع من التعليم يتباعد فيه المتعلم و المعلم عن مكان التعليم "الجامعة" مستخدماً فيه كل التكنولوجيا و الوسائل و الأساليب التي تمكنه من التعلم الذاتي.
- عرفه " هندرسن " بأنه تعلم عن بعد باستخدام الإنترنت.
- التعليم الإلكتروني نوع من التعليم الذي لا يتقيد بزمان أو مكان و لا بفئة من المتعلمين و لا يقتصر على مستوى تعليمي فهو يتناسب وحاجات الأفراد، ويلبي نقل المعرفة و اكتساب الخبرات التعليمية فهو يوفر تعليماً لقاعدة كبيرة من المتعلمين الذين يرغبون في التعلم حسب أوقاتهم و الأساليب التي يختارونها عبر التكنولوجيا المتوفرة.
- التعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب و شبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أم في الفصل الدراسي، والمهم هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومات للمتعلم بأقصر وقت و أقل جهد و أكبر فائدة .

٣-خصائص التعليم الإلكتروني:

تتجلى هذه الخصائص في ما يلي:

أ- تفاعل المتعلم مع المعلم من خلال المايكروفون المتصل بالحاسب الشخصي.

ب- تمكين المعلم من عمل استطلاع سريع لمدى تفاعل المتعلم مع عناصر الدرس الذي يعرض مباشرة.

ت- تمكين المعلم و المتعلم من عمل تقويم فوري لمدى تجاوب المتعلمين من خلال استبيان سريع و فوري يستطلع فيه المعلم مدى التفاعل مع المحتوى التعليمي و التربوي.

٤-أهداف التعليم الإلكتروني:

أ- الاستفادة من الإمكانات الهائلة للتكنولوجيا الحديثة (وخاصة الانترنت) في المجال التربوي.

ب- سد النقص في هيئة التدريس و المدربين المؤهلين في بعض مجالات التعليم كما يعمل على تلاشي ضعف الإمكانات.

ت- جعل التعلم أكثر مرونة و تحرراً من القيود المعقدة، إذ تتم الدراسة دون وجود عوائق زمانية ومكانية كالاضطرار للسفر إلى مراكز العلم وكالمعاهد و كالمدارس و الجامعات.

ث- تحقيق العدالة في فرص التعليم و جعله حقا مكتسباً للجميع تحقيقاً لديمقراطية التعلم و بخاصة التعليم الجامعي، و الاستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد لهذا النمط من التعليم.

ج- خفض تكلفة التعليم و جعله في متناول كل فرد من أفراد المجتمع بما يتناسب و قدراته، و يتماشى مع استعداداته.

ح-الإسهام في رفع المستوى الثقافي والعلمي والاجتماعي لدى أفراد المجتمع.

ح- توفير مصادر تعليمية متنوعة و متعددة، مما يساعد على تقليل الفروق الفردية بين المتعلمين و دعم المؤسسات التعليمية النقلية بوسائط وتقنيات تعليم متنوعة و متفاعلة.

www.alyaseer.net/vb/showthread.php

٥-فوائد التعليم الإلكتروني:

للتعليم الإلكتروني فوائد كثيرة، منها:

أ- زيادة فرص الاتصال و التواصل:

يوفر إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم، و بين الطلبة و الجامعة وذلك من خلال سهولة الاتصال في عدة اتجاهات و ذلك عبر مجالس النقاش، البريد الإلكتروني، غرف الحوار، الأمر الذي يحفز المشاركة والتفاعل مع المواضيع المطروحة.

ب- تنمية وجهات النظر المختلفة للطلاب:

تتيح المنتديات الفورية مثل مجالس النقاش وغرف الحوار فرصاً لتبادل وجهات النظر في المواضيع المطروحة والاستفادة من الآراء والمقترحات ودمجها مع الآراء الخاصة بالطالب، وتتكون عنده معرفة وآراء قوية وذلك من خلال ما اكتسبه من معارف ومهارات عن طريق غرف الحوار.

ج- تحقيق المساواة :

تتيح أدوات الاتصال لكل طالب فرصة الإدلاء برأيه في أي وقت ودون حرج، خلافاً لقاعات الدرس التقليدية التي تحرمه من هذه الميزة، إما بسبب سوء تنظيم المقاعد، أو ضعف صوت الطالب نفسه، أو الخجل أو غيرها من الأسباب.

د- سهولة التواصل مع المعلم:

أتاح التعليم الإلكتروني سهولة كبيرة في التواصل مع المعلم وذلك خارج أوقات العمل الرسمية، لأن المتعلم أصبح بمقدوره أن يرسل استفساراته للمعلم من خلال البريد الإلكتروني، و هذه الميزة مفيدة و ملائمة للمعلم أكثر بدلاً من أن يظل مقيداً على مكتبه. وتكون أكثر فائدة للذين تتعارض ساعات عملهم مع الجدول الزمني للمعلم، أو عند وجود استفسار في أي وقت لا يحتمل التأجيل.

هـ- إمكانية التحكم في طريقة التدريس:

من الممكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطالب، فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية، ومنهم من تناسبه الطريقة المسموعة أو وفقاً للطريقة الأفضل بالنسبة للمتعلم.

و-ملاءمة مختلف أساليب التعليم :

التعليم الإلكتروني يتيح للمتعلم أن يركز على الأفكار المهمة أثناء كتابته و تجميعه للمحاضرة أو الدرس، و كذلك يتيح للطلاب الذين يعانون من صعوبة التركيز وتنظيم المهام الاستفادة من المادة وذلك لأنها تكون مرتبة ومنسقة بصورة سهلة و جيدة و العناصر المهمة فيها محددة.

ز- المساعدة الإضافية على التكرار:

هذه ميزة إضافية بالنسبة للذين يتعلمون بالطريقة العملية فهؤلاء لذين يقومون بالتعليم عن طريق التدريب، إذا أرادوا أن يعبروا عن أفكارهم إنهم يضعونها في جمل معينة، مما يعني أنهم أعادوا تكرار المعلومات التي دربوا عليها، و ذلك كما يفعل الطلاب عندما يستعدون لامتحان معين.

ح- سهولة الوصول إلى مصادر المعرفة:

هذه الميزة تجعل الطالب في حالة استقرار، ذلك أن بإمكانه الحصول على تقويم المعلومات التي يريدها في الوقت الذي يناسبه، فلا يرتبط بأوقات فتح و إغلاق المكتبة، مما يؤدي إلى راحة الطالب و عدم إصابته بالضجر.

ط- سهولة تقويم المعلومات تطور الطالب:

وفرت أدوات التقويم الفوري للمعلم طرقاً متنوعة لبناء وتوزيع وتصنيف المعلومات بصورة سريعة و سهلة للتقييم.

ي- الاستفادة من الزمن:

إن توفير عنصر الزمن مفيد وهام جداً للطرفين المعلم و المتعلم، فالطالب لديه إمكانية الوصول الفوري للمعلومات في المكان و الزمان المحدد، و من ثم لا توجد حاجة للذهاب من البيت إلى قاعات الدرس أو المكتبة أو مكتب الأستاذ و هذا يؤدي إلى حفظ الزمن من الضياع، و كذلك المعلم بإمكانه الاحتفاظ بزمنه من الضياع لأن بإمكانه إرسال ما يحتاجه الطالب عبر خط الاتصال الفوري.

٦) ميزات التعليم الإلكتروني:

يساعد التعليم الإلكتروني المتعلم في:

*- تزويد المتعلمين بالمعلومات وإمكانية الحصول عليها في الزمان والمكان المرغوبين من قبلهم و تكرارها دون ملل أو تعب، مع سهولة التدخل في المادة العلمية و خزنها.

*- تقليل كلفة التعليم و تقليل الأجور الدراسية العالمية.

*- كسر الحواجز النفسية بين المعلم و المتعلم و تعزيز التعلم الذاتي والتفاعل مع المتعلمين الآخرين و سهولة تبادل المعلومات فيما بينهم.

*- إشباع حاجات و خصائص المتعلم الخاصة باختيار المواد الدراسية المرغوبة بالنسبة له و محققا المقولة التربوية: نحن مبدعون وخلاقون في الشيء الذي نحبه ونميل إليه.

*- استخدام الوسائط المتعددة في شرح النصوص العلمية مما يؤدي إلى ثبات نسبي فيما يتعلمه الطالب.

*- التعليم التلقائي والمباشر للمتعلم وإزالة المخاوف من الاختبارات المتنوعة.

*- الحصول على المعلومات من المصادر مباشرة وتكوين الثقة لدى المتعلمين فيما يتعلمونه.

http://www.alitthad.com/paper.php?name = Nwes&file = print&sid

*- التفاعل النشط بين أطراف العملية التعليمية و تسهيل عملية استخدامها للمتعلمين.

*- إمكانية التطوير وفق ما تمليه التطورات.

*- الاشتراك و التعاون من كافة الأطراف حتى يتسنى الاستفادة من خبرات الآخرين.

٧- نماذج التعليم الإلكتروني:

أولاً : التعليم الإلكتروني المتزامن Synchronous E-learning:

و هو التعليم على الهواء الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أمام أجهزة الكمبيوتر لإجراء النقاش و المحادثة بين الطلاب أنفسهم و بينهم و بين المعلم عبر غرف المحادثة (chatting) أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية (virtual classroom) أو باستخدام أدواته الأخرى. ومن إيجابيات هذا النوع من التعليم حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية و تقليل التكلفة والاستغناء عن الذهاب لمقر الدراسة و من سلبياته حاجته إلى أجهزة حديثة و شبكة اتصالات جيدة. وهو أكثر أنواع التعليم الإلكتروني تطوراً و تعقيداً، حيث يلتقي المعلم و الطالب على الإنترنت في نفس الوقت (بشكل متزامن). وتشمل أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن:

- اللوح الأبيض (Whit Board).
- الفصول الافتراضية (virtual classroom).
- المؤتمرات عبر الفيديو (videoconferencing).
- المؤتمرات عبر الصوت (Audio conferencing).
- غرف الدردشة (chatting Rooms).

ثانياً: التعليم الإلكتروني غير المتزامن (synchronous E-learning):

و هو التعليم غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت، و من إيجابيات هذا النوع أن المتعلم يحصل على الدراسة حسب

الأوقات الملائمة له، و بالجهد الذي يرغب في تقديمه، كذلك يستطيع الطالب إعادة دراسة المادة و الرجوع إليها إلكترونياً كلما احتاج لذلك. ومن سلبياته عدم استطاعة المتعلم الحصول على تغذية راجعة فورية من المعلم، كما أنه قد يؤدي إلى الانطوائية لأنه يتم في عزلة. وتشمل أدوات التعليم الإلكتروني غير المتزامن:

- البريد الإلكتروني (E-mail).
- الشبكة النسيجية (World Wide Web).
- القوائم البريدية (Mailing list).
- مجموعات النقاش (Discussion Groups).
- نقل الملفات (File Exchange).
- الأقراص المدمجة (CD Compact Disk).

http://www.hewaraat.com/forum/showthread.php

٨- نماذج توظيف التعليم الإلكتروني في التدريس:

أ- النموذج المكمل (Adjunct):

وهو عبارة عن تعليم إلكتروني مكمل للتعليم التقليدي المؤسس على الفصل حيث تخدم الشبكة هذا التعليم بما يحتاج إليه من برامج و عروض مساعدة، وفيه توظف بعض أدوات التعليم الإلكتروني جزئياً في دعم التعليم الصفي التقليدي وتسهيله ورفع كفاءته.

و من أمثلة تطبيقات النموذج المكمل ما يلي :

١. قيام المعلم قبل تدريس موضوع معين بتوجيه الطلاب للاطلاع على درس معين على شبكة الإنترنت أو على قرص مدمج.

٢. قيام المعلم بتكليف الطلاب بالبحث عن معلومات معينة في شبكة الإنترنت.

٣. توجيه الطلاب بعد الدرس للدخول على موقع على الإنترنت وحل الأسئلة المطروحة على هذا الموقع ذات الصلة بالدرس.

ب- النموذج المدمج (Blended):

وفيه يطبق التعليم الإلكتروني مدمجاً مع التعليم الصفي.

ومن أمثلة تطبيقات النموذج المدمج ما يلي:

١. يتم تعليم درس معين أو أكثر من دروس المقرر داخل الصف الدراسي دون استخدام أدوات التعليم الإلكتروني، و تعليم درس آخر أو بعض دروس المقرر باستخدام أدوات التعليم الإلكتروني، ويتم التقويم باستخدام أساليب التقويم التقليدي و الإلكتروني تبادلياً.

٢. يتم تعليم درس معين تبادلياً بين التعليم الصفي و التعليم الإلكتروني، كأن تبدأ بتعليم الدرس داخل الصف، ثم تستخدم التعليم الإلكتروني، و مثال ذلك بأن تشرح درساً معيناً في الجغرافيا، ثم تنتقل إلى أحد المواقع الجغرافية لترى بعض الأمثلة على دول معينة ثم تعود إلى الكتاب و تكمل الدرس وهكذا.

ج- النموذج المفرد (Totally online):

وفيه يوظف التعليم الإلكتروني وحده في إنجاز عملية التعليم والتعلم، حيث تعمل الشبكة بوصفها وسيطاً أساسياً لتقديم كامل عملية التعليم.

و من أمثلة تطبيقات النموذج المفرد ما يلي:

١. أن يدرس الطالب المقرر الإلكتروني انفرادياً عن طريق الدراسة الذاتية المستقلة، و يتم هذا التعليم عن طريق الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) أو الشبكة المحلية.

٢. أن يتعلم الطالب تشاركياً من خلال مشاركته لمجموعة معينة في تعلم درس أو إنجاز مشروع بالاستعانة بأدوات التعليم الإلكتروني التشاركية مثل (غرف المحادثة – مؤتمرات الفيديو).

٩- دور المعلم في التعليم الإلكتروني:

لا يعني التعليم الإلكتروني إلغاء دور المعلم، بل أصبح دوره أكثر أهمية و أكثر صعوبة، فهو شخص مبدع، ذو كفاءة عالية، يدير العملية التعليمية باقتدار، ويعمل على تحقيق طموحات التقدم و التقنية. لقد أصبحت مهنة المعلم مزيجاً من مهام القائد و مدير المشروع البحثي و الناقد و الموجه على النحو التالي:

١. أن يعمل على تحويل غرفة الصف الخاصة به من مكان يتم فيه انتقال المعلومات بشكل ثابت وفي اتجاه واحد من المعلم إلى المتعلم إلى بيئة تعلم تمتاز بالديناميكية وتتمحور حول المتعلم حيث يقوم المتعلمون بالتواصل على شكل مجموعات مع مجموعات أخرى عبر الإنترنت.

٢. أن يطور فهماً عملياً حول صفات و احتياجات الطلاب المتعلمين.

٣. أن يتبع مهارات تدريسية تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات و التوقعات المتنوعة و المتباينة للمتلقين.

٤. أن يطور فهماً عملياً لتكنولوجيا التعليم مع استمرار تركيزه على الدور التعليمي الشخصي له.

٥. أن يعمل بكفاءة بوصفه مرشداً و موجهاً حاذق للمحتوى التعليمي.

٦. يجب أن تتوفر في المعلم كفايات للتعليم الإلكتروني و تنحصر في:

- كفايات في مجال تكنولوجيا المعلومات و الاتصال.
- كفايات معرفية بمجال التعليم الإلكتروني.
- كفايات تتعلق باستخدام الإنترنت.
- كفايات تتعلق باستخدام الحاسب الآلي.
- كفايات تتعلق بالبرمجيات.
- كفايات تتعلق بإدارة الموقف التعليم الإلكتروني.

http://demo>tagitraning.com/photo_album.aspxth=٤&Page(
key=archive&lang=ar

١٠- مشكلات تطبيق التعليم الإلكتروني:

١- مشكلة توفير جميع متطلباته واحتياجاته من تقنيات ووسائل اتصال وأدوات تعليمية متطورة ومناهج التعليم الإلكتروني التي يتم بثها عبر شبكة المعلومات العالمية.

٢- مشكلة معاناة الكثير ممن درسوا بهذه الطريقة و حصلوا على شهادات حيث فوجئوا بعدم الاعتراف بها. إن مشكلة جودة التعليم المقدم عبر التعليم الإلكتروني تعد من الأمور الصعبة التي يواجهها التعليم الإلكتروني حالياً، إذ تحتاج برامج التعليم الإلكتروني إلى الخضوع لمعايير محددة من قبل مؤسسات التعليم، والتأكد من مدى قدرتها على تلبية احتياجات المجتمع وتمشيها مع التطورات و التغيرات المستقبلية. ونظراً للمرونة التي يبديها التعليم الإلكتروني تجاه المتعلمين الملتحقين ببرامجه والتسهيلات المقدمة لهم، يبقى من الضروري إخضاع هذه البرامج للتقويم المستمر حتى تصبح ذات جودة نوعية.

٣- مشكلة عدم وجود نموذج واضح المعالم للتعليم الإلكتروني نظراً لحداثته، وكذلك تباين رؤية المتعلمين والمعلمين وجميع العاملين في سلك التعليم فيما يتعلق باستخدام أنظمة التعليم الإلكتروني، أدى ذلك إلى خلق عائق قوي أمام مراكز التعليم و أقسام الكومبيوتر التي تعمل في المؤسسات التعليمية، و التي تواجه عدة تحديات أساسية في موازنة القديم بالحديث.

٤- مشكلة جذب المتعلم و إثارته عبر التعليم الإلكتروني، على الرغم من توفر عنصر الإثارة في مقررات التعليم الإلكتروني وأساليبه الجديدة واحتوائها على الصوت والصورة المتحركة، تبقى قضية تؤرق نظم التعليم الإلكتروني، فمهما حاول المقرر الإلكتروني إثارة المتعلم فإنه يبقى ضعيفاً أمام المعلم الذي يستخدم أنواع الوسائل والتكنولوجيا والتفاعل المتواصل مع المتعلم في الصف الدراسي والمناهج الدراسية المتطورة.

٥- مشكلة تأهيل المدرسين الذين يقومون باستخدام الإنترنت لأغراض التعليم الإلكتروني وإدارة التعليم من خلال هذه الشبكة، حيث يكون باستطاعتهم

استخدام هذه الأداة بالفاعلية المطلوبة، بما في ذلك القدرة على إجراء البحوث بواسطتها والحرص على التمييز بين ما هو صالح وما هو طالح من المعلومات الموثوقة و الخاطئة وكذلك بين المعلومات القديمة والحديثة. وعليه فإن العقبة الأكثر أهمية بالنسبة للتعليم الإلكتروني تتمثل في الافتقار إلى المدرسين و التربويين الذين يتمتعون بقدر كاف من التدريب لاستخدام الإنترنت بكفاءة وتطوير مهاراتهم التربوية والامتحانية والتقويمية تبعاً لذلك.

٦- مشكلة الأمانة الأكاديمية ذلك لأن شبكة الإنترنت تكتظ بالبحوث والأوراق الجاهزة "للنسخ و اللصق" و هي بأعداد لا حدود لها و تشكل نسبة كبيرة من المواد المنشورة على الشبكة بأسرها (باش ٢٠٠٠).

Http://www.mohe.gov.om/NewElearning.asp

وعلى هذا الأساس يستطيع الطلاب الغش و انتحال بحوثهم من الإنترنت، بحيث تبدو سليمة من الناحية الأكاديمية تماماً كأي بحث يتم إعداده بكل أمانة. إذاً العقبة هنا هي المعلومات والبحوث واسعة الانتشار على الإنترنت والتي يمكن أن توفر للطلاب ملاذاً سهلاً بدلاً من بذل الجهد واكتساب المعرفة.

٧- مشكلة الرفض و المقاومة من جانب المجتمع، إذ من السذاجة بمكان أن يظن المرء بأن الإنترنت و اكتساب المعرفة إلكترونياً سوف تحدان القبول مثل أي وسائل فنية جديدة أخرى فالكثير من الناس تنتابهم الكثير من الشكوك عندما تقترن الإنترنت بالعملية التعليمية. ومثلها مثل كل فكرة جديدة في الحياة تواجه الإنترنت بالفعل رفضاً اجتماعياً كبيراً خاصة في العالم العربي، حيث تمثل قضية استخدام الطالبات للإنترنت تحديا حقيقاً لاسيما عندما يتعلق الأمر بمحاولة إقناع أولياء الأمور بذلك.

٨- مشكلة الافتقار إلى الأمن و تدخلات الهواة و المولعين بشبكة الإنترنت، حيث إنه لا وجود لما يعرف بالأمن في عالم الإنترنت لسبب بسيط و هو أن أي شيء يتم قفله يمكن فتحه بطريقة أو بأخرى و الأمر كله يتعلق بمقدار ما يخصصه الهواة من وقت لاختراق المواقع و لذلك فإن الأمن في الإنترنت يعتبر قضية مزعجة.

(http://www.mohe.gov.om/NewElearning.asp) (زهران، ٢٠٠٢).

١١- مقترحات من أجل تطوير تطبيق التعليم الإلكتروني:

بهدف تجاوز مشكلات التعليم الإلكتروني يمكن تطوير هذا النظام من خلال المقترحات التالية :

١-إيجاد مناصرين للتعلم الإلكتروني: مؤسسة قيادية تتمتع بمركز ونفوذ قويين.

٢-التعريف برؤية ورسالة و أهداف وخطط التعليم الإلكتروني من خلال ما يلي: أ- تعريف واضح لأولويات و أهداف التعليم الإلكتروني.

ب- تحديد و تعيين الموارد.

٣-وضع إستراتيجية وطنية شاملة للتعليم الإلكتروني بشكل مشترك.

٤-مواجهة تحديات التعليم الإلكتروني بشكل منفرد وتخصيص قوى عاملة مكرسة للقضايا ذات الأولوية العالية، واستخدام البنية الأكاديمية التقليدية لتسريع عملية التطوير.

٥-وضع خطة اتصالات للتعليم الإلكتروني عن طريق:

أ- زيادة الوعي حول التعليم الإلكتروني على أوسع النطاقات.

ب- بناء وعي وفهم عميقين للتعليم الإلكتروني للمجموعات المستهدفة.

ج- إيلاء المعلمين/الأساتذة اهتماماً خاصاً.

١. تأسيس مراكز للتعليم الإلكتروني في كل جامعة بالإضافة إلى مركز وطني للتميز في التعليم الإلكتروني.

٢. البدء بمنح درجات علمية في مجال تكنولوجيا التعليم لبناء كفاءات في التعليم الإلكتروني.

٣. تطوير محتويات التعليم الإلكتروني حسب المعايير العالمية مثل معايير AICC وSCORM وأخذ أصول التدريس والعوامل التقنية بعين الاعتبار.

٤. أن تكون البداية صغيرة يتبعها التفكير بالصعود التدريجي والبناء على أفضل الممارسات.

١٠- العمل على تشكيل فريق تقني وفريق دعم لتوفير الاتصالات الشخصية وليكون مرشداً للطلاب بالإضافة إلى استخدام الأدوات الإلكترونية على عمليات التتبع.

١١- تطوير برنامج تقويم صارم لقياس فاعلية التعليم والتكلفة ورضا المتعلمين و أعضاء الهيئة التدريسية.

١٢- مكافأة أعضاء الهيئة التدريسية عن طريق تقديم الحوافز ومخاطبة مخاوفهم المتعلقة بالملكية والآثار المترتبة على ضغط العمل.

رابعاً: نظام التعليم الافتراضي Virtual Learning:

قدمت ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات خيارات تمثلت في شبكة الإنترنت والأقمار الصناعية، مما وفر فرصاً مكملة لنظام التعليم المفتوح، ليأخذ شكلاً جديداً هو التعليم الافتراضي الذي يعتمد على شبكة الإنترنت وتقنياتها في تقديم المواد الدراسية والإشراف الدراسي والذي أصبح نموذجاً رائداً في العالم.

ويعد التعليم الافتراضي من أبرز التوجهات المستخدمة في التعلم العالي والذي أصبح يعتمد على تكنولوجيا متطورة منذ أقل من عقد من الزمان وتتمثل بالإنترنت، كما يعد التعليم الافتراضي نمط من أنماط التعليم الإلكتروني، التي تسمح للذين لم تمكنهم ظروفهم على الاستمرار أو الالتحاق بالتعليم التقليدي ومواصلة تعليمهم العالي في أي مكان وتحت أي ظروف، وهو من التوجهات التي أخذت تنتشر على مستوى العالم، وسط ما يزيد على (٨٠٠) جامعة تقدم برامجها عن بعد، مستخدمة مختلف الوسائل التكنولوجيا الحديثة وأبرزها الإنترنت في التواصل مع طلابها وهو ما جعل الكثيرين يؤكدون أن هذا النمط التعليمي سيكون له دور حضاري وتربوي كبير في المستقبل.

١) مفهوم نظام التعليم الافتراضي:

برز مصطلح التعليم الافتراضي من بين مصطلحات التقنيات التربوية، ويأخذ المفهوم تعريفات متشابهة على النحو التالي:

أ- التعليم الافتراضي نظام تعليمي بسيط، يتماشى مع أدوات التفاعل التي توفرها الإنترنت مثل المحادثة الصوتية و المحادثة بالصوت و الصورة من خلال نظام تحكم مركزي، وتكون الفصول الافتراضية في استوديوهات

في الإدارة التعليمية أو مراكز مصادر التعلم، ويستفيد منها عدد لا نهائي من المتعلمين، وتوفر الجهد و المال، و تخلص من الروتين والخجل والفشل.

ب- يعد نظام التعليم الافتراضي امتداداً طبيعياً لنظام التعليم عن بعد، يتيح الفرص التعليمية المتعددة للراغبين في الحصول على تعلم عال.

ت- التعليم الافتراضي نوع من التعليم الإلكتروني يتيح للمتعلم الاستفادة من كل خدمات الدراسة التقليدية (كتب، خدمات طلابية، تدريس وامتحانات) فضلاً عن كل ما تتيحه شبكات المعلومات على الإنترنت و يختصر بطريقة فعالة فترة البحث عن المعلومات في التعليم التقليدي، ويجنب المتعلم مشكلات الروتين التقليدية الأخرى من تسجيل ومراجعات وغيرها، كما يوفر إمكانات اقتصادية هائلة من خلال اختصار عمليات البناء للجامعات والمكتبات، وما يتبعها من خدمات وعمالة إدارية وفنية.

ويتقاطع مفهوم التعليم الافتراضي مع تعريف مراكز مصادر التعلم الذي ينص على أنه المكان الذي يتيح فرصة الاطلاع و الاستماع والمشاهدة الفردية والجماعية، ويتيح فرصة للمعلم أن يوجه المتعلم ويقود عملية التعلم وأن يكون محتواه شاملاً لكل الموارد التعليمية التقليدية وغير التقليدية (الكتب والمطبوعات بأنواعها والخرائط والتسجيلات الصوتية والصورة والوثائق والأفلام السينمائية وآلات التعلم والاختبارات التربوية).

و يبدو التقاطع في تعريف مراكز مصادر التعلم و تعريف التعليم الافتراضي حيث إن الأول موجود كمبنى و أشخاص، والثاني مفترض على شكل تعليم افتراضي أو جامعة افتراضية، لا تحتاج إلى صفوف داخل جدران أو تجمع الطلبة في قاعات امتحانية، أو تلقين مباشر من الأستاذ إلى

الطالب، أو قدوم الطلبة إلى الجامعات لغرض التسجيل، بل يتجمع الطلاب في قاعات افتراضية، ويتم التواصل فيما بينهم بواسطة موقع على شبكة الإنترنت مع إمكانية الاستفادة من كل موجودات مراكز مصادر التعلم المذكورة في التعريف السابق. كما يتم إجراء عملية الاختبارات عن بعد من خلال تقويم الأبحاث التي يقدمها المنتسبون لهذا النوع من التعليم.

ويتقاطع مفهوم التعليم الافتراضي مع مفهوم التعليم المفتوح إلا أن الفرق بينهما هو أن الحصول على خدمات التعليم الافتراضي من صفوف ومكتبات وخدمات طلابية وتدريس يتم عبر الإنترنت أي تعليم إلكتروني، أما التعلم المفتوح فيتم الحصول على كل ذلك من خلال أشرطة الفيديو والكتب المدرسية التقليدية (اورتنر، ٢٠٠٣، ١٨٩).

ويتشابه نظام التعليم الافتراضي مع نظام التعليم التقليدي في أن كليهما يضم مدرسين وطلاباً وإداريين، كما يمنحان درجات علمية معترف بها، إلا أن أوجه الاختلاف بينهما تتمثل في أن نظام التعليم الافتراضي هو نظام للتعليم متاح لكل الطلاب في كل دول العالم الذين يستطيعون الاتصال به عن طريق شبكة المعلومات الدولية الإنترنت، الأمر الذي لا يتوافر في نظام التعليم التقليدي.

وكذلك فإن التفاعل في التعليم الافتراضي بين الطلاب والمدرسين وبين الطلاب بعضهم بعضاً الآخر، عادة ما يتم عبر هذه الشبكة التي تمكنهم من الاستفادة من المعلومات المخزنة سلفاً في الموقع المخصص لها، حيث يستطيعون الاطلاع عليها والاستفادة منها في أي وقت، و كذلك فهي تتسم بالمرونة من حيث مناسبتها لظروف الطلاب، الأمر الذي لا يتوافر في التعليم التقليدي.

يضاف إلى ذلك أن الالتحاق بالجامعة الافتراضية و الدراسة فيها ليس مقيداً في وقت محدود لذا فهي تقدم حلولاً عملية لهؤلاء الذين تمنعهم ظروفهم المختلفة من الالتحاق ببرامج التعليم التقليدي.

الجدول رقم (٢٨) يوضح أوجه التشابه و الاختلاف بين التعليم الافتراضي والتعليم التقليدي.

مقارنة بين التعليم الافتراضي و التعليم الرسمي

الجدول (٢٨)

البند	النوع / المجال	التعليم الافتراضي	التعليم الرسمي والنظامي
أوجه التشابه	المعلم	✓	✓
	المتعلم	✓	✓
	إداريون	✓	✓
أوجه الاختلاف	المستهدفون	طلاب العالم	طلاب الدولة
	طريقة التفاعل	عبر الشابكة	مباشرة وجهاً لوجه
	المعلومات	عبر الشابكة	الكتب المطبوعة +وسائل
	المرونة	كبيرة	قليلة
	وقت التعلم	غير مقيد	مقيد
	مكان التعلم	غير محدد	محدد

٢ - أهداف نظام التعليم الافتراضي:

يهدف نظام التعليم الافتراضي إلى تحقيق أهداف عديدة هي:

١. إمكانية التعلم في أي مكان من العالم دون التقيد بحدود جغرافية.

٢. حرية أكبر في التحكم بأوقات الدراسة و العمل.

٣. اعتماد الإنترنت كمصدر أساسي لاستقاء المعلومات التي تمكن الطالب من تعلم ما توصل إليه الباحثون في مجال دراسته، خاصة إذا كان يدرس أحد المجالات التقنية التي تتطور لحظة بلحظة.

٤. دراسة الاختصاصات غير المتوفرة في جامعات أخرى، ودراسة الاختصاصات النادرة التي من الصعب أن يجدها في الكثير من جامعات العالم.

٥. خلق فرص أكبر للعمل من خلال توافر برامج للتدريب في المؤسسات التي تعلن عن حاجتها إلى تخصصات محددة.

٦. توافر مكتبات إلكترونية كبيرة جداً عبر شبكة الإنترنت.

٧. اعتماد المناهج المعدة إلكترونياً بحيث تتناسب مع التخصصات الدراسية المختلفة.

٨. تقليص فرص هجرة العقول بحثاً عن الجديد في المعرفة.

٣- خصائص التعليم الافتراضي:

تتضح خصائص التعليم الافتراضي في الجوانب التالية:

١. طريقة جديدة في التعلم تعتمد بدرجة أساسية على الخدمات التي تقدمها التقنية التربوية الحديثة، وتساعد الطالب على امتلاك المزيد من المعرفة بجهد يقل كثيراً عن الدراسة التقليدية.

٢. سهولة دخول هذا النمط من التعلم إلى مجمعاتنا العربية للنهوض بالواقع العلمي العربي، و محاولة التواصل مع المستجدات العلمية في العالم المتقدم.

٣. يقلل التعليم الافتراضي من الهجرات العقلية للمتعلمين، و يسهم في توفير فرص العمل والتدريب والتعليم المستمر.

٤. المرونة حيث يتيح للمتعلم التعلم وفق ظروفه وقته، الأمر الذي يعني كسر الحاجز الزمان والمكان.

٥. مراعاة لظروف من يعمل من المتعلمين وإعانته على تحقيق غايته الشخصية في تعلم مستمر يتناسب مع مجتمع المعرفة والمعلومات والاتصالات، وتتيح المستحدثات التكنولوجية المستخدمة فيه فرص الانفتاح على مصادر المعلومات في جميع أنحاء العالم في كافة مجالات العلوم.

٦. التنوع: هو التعليم من وقت لآخر ليقضي على الملل وفق الأعمار والمستويات الدراسية و الثقافية و الخبرات والدوافع والاحتياجات التعليمية التي تتطلب تنوعاً في البرامج التي يقدمها التعليم الافتراضي كي تتيح نوعاً من التكافؤ Equity بين المتعلمين أيا كانت بيئاتهم ومستوياتهم الاجتماعية.

٧. الخصوصية حيث يعامل طلابه حسب قدراتهم الذاتية، بصورة تحفظ لكل طالب خصوصيته في بريده الإلكتروني أو في رقمه الخاص. نتيجة أن عبء عملية التعلم على المتعلم ذاته، فيضعها بين يديه، بناءً على ما يوجد عنده من خبرة، ومن إجادة في التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت، ومن قدرة على التفكير العلمي، ومن الجمع بين إرادة التعليم و إرادة الذات.

٨. الفعالية التعليمية و ذلك بالشعور الذي ينتاب المتعلم بأنه أكثر تأثيراً وتأثراً، ويزيد من التفاعل النشط Interactivity عنده، ومن الحيوية التي تمكنه من الاتصال الجيد مع من يرغب، وبالشكل الذي يساعده فبإعادة تشكيل وتعديل المفاهيم والتصورات السابقة عنده، و يكسبه مهارة إدارة النقاش مع غيره، ويزيد من تبادل الخبرات مع الآخر، و يتحسن مفهومه عن ذاته وعن تعلمه.

و نتيجةً لما يتميز به التعليم الافتراضي فإن الأخذ به أصبح من الضرورات اللازمة لاستيعاب الثورة المعرفية، والمساهمة في إيجاد مجتمع المعرفة، والتفاعل مع التحول إلى الاقتصاديات المعرفية، ولمواكبة التكنولوجيا التي ألقت بظلالها على بنية النظام المجتمعي الفكرية والتربوية، وللتخفيف من الضغط المتزايد على التعليم الجامعي التقليدي الذي يعاني من مثالب كثيرة طالت معظم أركانه، وجعل المردود النوعي منه ضئيلاً، ومساعدة أفراد المجتمع على تغيير كثير من السلبيات التي تحد من فعالية وتكيف الإنسان في إحداث التنمية المجتمعية، من خلال ما يعرف بالتحول العقلي والتحول الأخلاقي، والتحول الاجتماعي، ويعني الاستعداد للتوافق والتكيف مع متطلبات المجتمع المعرفي الجديد.

٤- فوائد التعليم الافتراضي:

١. جعل المتعلم مشاركاً رئيساً في صنع العملية التعليمية، وهو أسلوب ذو فائدة جمة ، يكسر به التعليم الافتراضي الطريقة التقليدية في التدريس التي تعتمد على كون المتعلم مجرد متلقي والمدرس مجرد ملقن.

٢. يتمكن المتعلم من دراسة الاختصاصات غير المتوفرة في جامعات بلده، ودراسة الاختصاصات النادرة التي من الصعب أن يجدها في الكثير من جامعات العالم.

٣. لا يستلزم هذا النوع من التعليم وجود مباني مدرسية أو صفوف دراسية.

٤. يسمح التعليم الافتراضي بتحسين استقلالية الأشخاص المعوقين وتأهيل الأشخاص ذوي القصور التعليمي.

٥. القيام بأعمال التدريب الإلكتروني من خلال توفير أحدث الخدمات التعليمية من مكتبات و صفوف افتراضية وكذلك الخدمات الإلكترونية.

٦. تقليل الفجوة الكبيرة في عملية التعليم المستمر والتدريب التخصصي والتعليم مدى الحياة، الذي نفتقر له اليوم، بتقديمه خدمات عالية الجودة للعاملين في مواقع عملهم دون الحاجة إلى الطرائق التقليدية و المكلفة.

٧. توفير الأموال الطائلة التي تصرف كبدل للانتقال وللإعاشة في حال انتقال المتدربين من الموظفين أو المدربين للحصول على هذه الدورات وخصوصاً في حال الانتقال من وإلى الخارج.

٨. القيام بأعمال التدريس الإلكتروني من خلال توفير أحدث الخدمات التعليمية من مكتبات و صفوف افتراضية وكذلك الخدمات الإلكترونية.

٩. الاستفادة من جهود الأساتذة المتخصصين في شتى حقول المعرفة بمن فيهم العقول المهاجرة، وهي بذلك تخلق نوعاً من الارتباط بين الداخل والخارج في مجتمعات افتراضية.

١٠- يمكن ربط هذه التقنية بعدة جامعات مما يزيد من فرص الاستفادة القصوى من الخبرات المتنوعة التي تمتلكها هذه الجامعات.

و إذا كان التعليم الافتراضي يمتلك كل هذه الميزات فإن البعض يرى عكس ذلك، فإلى جانب الميزات تظهر العديد من التساؤلات التي تكررت سابقاً مع ظهور التلفاز ودخوله في مجال التعليم ومدى الأثر المتحقق على المتلقي، ومن بين هذه الاعتراضات هو مدى الإمكانية في تطبيق التعليم الافتراضي في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة اللتين يحتاج التعليم فيهما العنصر البشري، لتقويم عملية التدريس لطلاب في أعمار المراهقة، و من بين هذه الآراء تصريح المسؤول عن تأهيل الشباب الكندي القائل (التأهيل عن بعد لا يلائم طريقتنا التربوية، و التدخل الإنساني مهم جداً، و لا يمكن للكمبيوتر و الإنترنت أن يحلا محل العنصر البشري). وهو يتفق مع رأي المدير العام للتربية في ((كيبك)) الذي حذر من اعتماد التعليم الافتراضي في مراحل ما قبل الجامعية بالقول: (أخشى أن يستبد القطاع الخاص بالتعليم ويسحب بساط التربية من تحت أقدامنا). (حويلي، ٢٠٠١ ، ١٠١) .

كما يرى آخرون أن المشكلة في استخدام التعليم الافتراضي، تكمن في موضوع التفاعل الشخصي بين المدرس والطالب، الذي يصعب تنفيذه عبر الإنترنت، وهو رأي تعارضه بعض الدراسات الأولية التي أظهرت نتائجها، فلا يوجد فرق بين مستخدمي الإنترنت وغير مستخدميه في مسألة التواصل مع الآخرين (عبيد، ٢٠٠٢-١٠٤). ويمكن تحديد بعض النقاط التي

يجب معالجتها في هذا السياق بغية الوصول إلى درجة عالية من الفعالية في هذا النوع من التعليم و منها:

١. يرغب بعض الطلاب في المساهمة بالنقاشات الحية لزيادة مهارتهم في الإقناع ومنحهم الثقة المترتبة من ذلك.

٢. يتأثر الكثير من الطلبة بطريقة تدريس أساتذتهم، ويتخذونهم نماذج في الحياة، وهو ما يفتقده التعلم عبر الإنترنت.

٣. يرى البعض أن مفردات الحياة اليومية الجامعية وما يكتسبه الطالب من خبرات حياتية ومهارية يصعب تعويضه في هذا النوع من التعليم.

٥- المتطلبات المادية و البشرية للتعليم الافتراضي:

يتطلب التعليم الافتراضي مجموعة من المتطلبات المادية والبشرية وهي على النحو التالي:

أ- المتطلبات المادية:

١. توافر حاسب آلي.

٢. توافر الانترنت ويتم بواسطتها تقديم خدمات المعلومات على الشبكة العالمية التي تربط الحواسب والشبكات الصغيرة ببعضها عبر العالم من خلال خطوط نقل مختلفة، كالخطوط الهاتفية أو الأقمار الصناعية أو الألياف الضوئية وغيرها، بهدف تأمين الخدمات الحاسوبية الحديثة بشكل مبسط وجذاب في شتى أنحاء المعمورة.

٣. الحجرة الافتراضية Virtual Clasroom، وهي عبارة عن غرفة إلكترونية تشتمل على اتصالات لصفوف أو أماكن خاصة يتواجد فيها المتعلمون، ويرتبطون مع بعضهم البعض، أو مع المحاضر أو المشرف، بواسطة أسلاك أو موجات قصيرة عالية التردد

مرتبطة بالقمر الصناعي Satellite الخاص بالمنطقة، و يمكن استخدامه كوسيط تعليمي ذي اتجاهين، مع إعطاء صورة وصوت (يرى و يسمع الطرفان بعضهما بعضاً)، أو كوسيط بذي صورة واتجاه واحد و صوت في اتجاهين (المحاضر يرى ويسمع بينما المتعلم يسمع ويتحاور دون أن يرى).

٤.المكتبة الإلكترونية التي تحتوي على كتب ومصادر للمعلومات إلكترونية وغير ورقية، ومصادر للمعلومات على الخط On Line وقواعد معلومات أقراص الليزر التي تملك المكتبة استخدامها من قبل المستفيدين منها، والفهرس الموحد، وخدمات الكشف والاستخلاص، وأدوات الخدمة المرجعية الأخرى، إلى جانب مصادر المعلومات المجانية و المتاحة عبر الشبكة المعلوماتية، و قد تتخذ شكل التأثير والتأثر. بمعنى قيام المكتبة بوضع ما يوجد بداخلها على الشبكة ليكون متاحاً للآخرين مثلما تنفتح هي على الآخر.

٥.التصميم الالكتروني للمقررات الدراسية تصميماً علمياً وموضوعياً وفق مراحل معينة يكون من شأنها عرض المادة التعليمية بطريقة تثير اهتمام المعلم، وتحيله إلى المصادر التي تزيد من فهمه للقضية في مواقع مختلفة على الشبكة، وتساعد في تنمية ذكاء المتعلم وشخصيته.

ب – المتطلبات البشرية:

١ – متعلم يمتلك القدرة على التفاعل مع التعليم الإلكتروني E – Learning، ويمتلك المهارات التي تمكنه من الوصول إلى المعلومة بنفسه

بحيث يكون قادراً على مواجهة ما يقابله من تحديات تعليمية وعملية، وعلى التنظيم الذاتي لتعلمه وعلى تحمل المسؤولية وتعديل إستراتيجيات تعلمه.

٢ – أستاذ يمتلك القدرة على تشغيل أجهزة الحاسوب، واستخدامه، وتعليم المبادئ الحاسوبية، وحسن استخدام الحاسوب في جمع المعلومات ومعالجتها وعرضها وتصميم وتطوير أنشطة الطلاب إلكترونياً، واستخدام الوسائط المتعددة والفائقة لدعم عمليات التعلم، واستخدام وسائل الإنتاجية للتطوير المهني والذاتي، ومعرفة المصادر التي تجعله مرتبطاً بالتطبيقات التكنولوجية الحديثة في التعليم، إضافة إلى القدرة على استخدام برمجيات الوسائط المتعددة والعروض كوسيلة فعالة لتوصيل المعلومات إلى المستفيدين.

٣ – مرشد أكاديمي قادر على توفير خدمات إرشادية للمتعلمين افتراضياً، تعينه في التعرف على النظام الإداري والأكاديمي للمؤسسة التعليمية، وكيفية اختيار البرامج الدراسية، وإجراءات التسجيل في المقررات التي يختارونها وضوابط الانتقال من برنامج دراسي إلى آخر، وإجراءات دفع الرسوم، إضافة إلى مساعدة الدارسين على تطوير قدراتهم وإمكانياتهم، والمساعدة في اكتشاف كفايات المتعلمين الخاصة، الإجابة على استفسارات المتعلمين، وحل مشكلاتهم، وتوظيف الوسائط التعليمية في اللقاءات الأسبوعية إن تمت، وإعداد الواجبات التي تعمق التعلم الذاتي، وتزويد المتعلم بالتغذية الراجعة.

هذه المقومات تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك الحاجة إلى عصرنة التعليم والاستخدام الأمثل لتكنولوجية المعلومات والاتصالات، ذلك أنه إذا لم يتم هذا التوجه فإن المجتمع سيجد نفسه أمام مفترق طرق حقيقي، إما أن يلتحق بالركب، أو أن يضيع على نفسه فرص الوجود في عالم المستقبل،

فيصبح مهدداً حتى في قدرته على التنافس بالشكل الذي يجعل منه فريسة للاندماج في فلك الآخرين.

٦- نموذج في التعليم الافتراضي (الجامعة الافتراضية السورية):

أ- تعريف بالجامعة الافتراضية السورية:

تأسست الجامعة الافتراضية السورية عام (٢٠٠٢)، التي كانت السباقة إلى اعتماد التعليم الافتراضي في الشرق الأوسط، بقرار من وزارة التعليم العالي السورية، و تهدف إلى توفير تعليم من مستوى عالمي للطلبة في بلدهم، يشمل كافة القطاعات المهنية المتوفرة حالياً.

وضعت الجامعة الافتراضية السورية، وهي المؤسسة التعليمية العربية الأولى من نوعها، خطة إستراتيجية لتفي بالاحتياجات المباشرة، ولبناء أساسات مستقبلية صلبة، وذلك على مرحلتين:

١-خطة قصيرة الأمد:

تم اختيار جامعات عالمية معروفة من الولايات المتحدة الأمريكية و كندا و أوروبا وأستراليا استناداً إلى الاعتراف الرسمي والسمعة الحسنة التي تتمتع بها تلك الجامعات، وإلى توفر الاختصاصات لديها لكي تصبح شريكة للجامعة الافتراضية السورية. وستزود هذه الجامعات بالإضافة إلى المحتوى، مختلف الخدمات التي توفرها لأي طالب من طلابها، إضافة إلى الشهادات المعترف بها عالمياً. أضف إلى ذلك، أن الجامعة الافتراضية السورية تزود طلابها محليا بالدعم على المستوى الأكاديمي والثقافي والإداري و التقني، الذي يتضمن الإرشاد الأكاديمي والتدريس وتوفير المناهج التعليمية، والاستشارة، والتخطيط المهني والخدمات، بالإضافة إلى الدعم المقدم لدى

الانتساب، وتسديد الرسوم، والمساعدة على المستوى التقني، والاتصال بالإنترنت وغيرها. كما تمنح الجامعة الافتراضية السورية شهادة أخرى معتمدة بشكل كامل من قبل وزارة التعليم العالي السورية.

٢- إستراتيجية بعيدة المدى: شهادات الجامعة الافتراضية السورية

يترتب على الجامعة الافتراضية السورية أن تقوم بتصميم برامج كاملة، وإدارتها بالتعاون مع جامعات سورية و عربية وعالمية شريكة لها، تتبع معايير دولية، مثلها مثل الشهادات التي توفرها الجامعات الشريكة، إنما بتكاليف قليلة. و سيتم تعليم معظم هذه البرامج باللغة العربية.

سيحصل الطلاب في نهاية دراستهم، على شهادة من الجامعة الافتراضية السورية، معتمدة بشكل كامل من قبل وزارة التعليم العالي السورية.

ب- الرؤية

تهدف الجامعة الافتراضية السورية إلى توفير التعليم العالي، وفقاً للمعايير العالمية للطلاب العرب في المنطقة وفي جميع أنحاء العالم من مكان إقامتهم، وضمن بيئة تعليمية متكاملة تستند إلى أحدث التطورات التقنية.

ج- الامتياز الأكاديمي

لا شك في أن بلوغ الامتياز الأكاديمي والمحافظة عليه يحتلان موقع الاهتمام الرئيس لأية مؤسسة تعليمية. فإن اكتساب المكانة المرموقة والاعتراف العالمي أمر يتوقف على تطبيق بعض المبادئ الأساسية وتحقيقها، وهي:

١. نوعية البرامج.

٢. سوية هيئة التدريس والإدارة.

٣. سوية الطلاب.

و الجامعة الافتراضية السورية تتوق بلا شك إلى وضع معايير لكل من هذه الأسس، و تلتزم بضمان الجودة وفقاً لذلك.

د- نوعية البرامج

تم اختيار كافة البرامج العالمية للجامعة الافتراضية السورية من أفضل الجامعات في العالم. و تم اختيار الجامعات الشريكة بطريقة دقيقة جداً وفقاً لمعايير صارمة هي:

١. الاعتراف العالمي : كافة الجامعات الشريكة و برامجها معترف بها ومعتمدة من قبل الهيئات المختصة التابعة لحكومات بلدها.

٢. التحقق من الجودة: يتوجب أن تتوافر لكافة الجامعات الشريكة قوانين تعنى بالتحقق من الجودة الأكاديمية.

٣. احتياجات السوق: نوعية البرامج لا تعني فقط الجودة الأكاديمية: فلا يمكن ضمان التميز عندما يتخرج الطلاب من أفضل الجامعات في حين تكون السوق المهنية المستقبلية متخمة. و لهذا السبب نجد أن كافة البرامج التي اختارتها الجامعة الافتراضية السورية هي ذات صلة باحتياجات الأسواق العربية.

٤. عدم التمييز: يستفيد طلاب الجامعة الافتراضية السورية من الميزات والحقوق نفسها التي يتمتع بها أي طالب آخر مسجل في الجامعة الشريكة نفسها.

أما بالنسبة إلى البرامج من قبل الجامعة الافتراضية السورية، فقد تم إنشاؤها بالتعاون مع مؤسسات معروفة على المستوى العالمي. فالدبلوم الوطني العالي المقدم باللغة العربية في مجال الأعمال الإلكترونية (HND) مثلاً، هو نتيجة للتعاون مع أفضل الأساتذة العرب (من جامعات عربية معروفة ومعتمدة) والمؤسسة البريطانية EDEXCEL ، وهي الهيئة الرسمية المانحة لشهادات HND في العالم.

إن الجامعة الافتراضية السورية تتوق لتقديم خدمات أكاديمية استثنائية لطلابها، ويستفيد كافة طلاب الجامعة الافتراضية السورية من الامتيازات الممنوحة نفسها لنظرائهم في الجامعات الحكومية السورية الأربع الأخرى.

هـ- سوية هيئة التدريس والإدارة :

يتم تعليم البرامج العالمية كلها من قبل أساتذة تم اختيارهم بعناية من قبل الجامعات الشريكة الافتراضية السورية، التي تؤدي بشكل دوري تقييماً شديد الدقة لأساليب التعليم المتبعة ونتائجها.

وتعيّن الجامعة الافتراضية السورية أساتذتها استناداً إلى المعايير العالمية نفسها، كما يتم تنظيم حلقات دراسية وتدريبات بهدف تحديث إدارة الجامعة، لتحقيق الهدف الأول وهو المحافظة على الامتياز الأكاديمي.

و- سوية الطلاب:

يمثل الطلاب الانعكاس الفعلي للجودة الحقة للمؤسسة التعليمية: فالجامعة تبني مصداقيتها وفق إنجازات طلابها وتفوقهم. ومن هنا ينبع التزام الجامعة الافتراضية السورية بتخريج طلاب بمستوى عالمي، يحققون

الأفضل في أعمالهم المستقبلية. وشروط الانتساب هي نفسها بالنسبة إلى كافة الطلاب، وذلك لجعل عمليات القبول أو الرفض منتظمة. وقد تختلف هذه الشروط من جامعة شريكة إلى جامعة أخرى فيما يتعلق بالبرامج العالمية. أما المتطلبات الأساسية فهي موحدة فيما يخص برامج الجامعة الافتراضية السورية.

وفور انتسابهم إلى الجامعة الافتراضية السورية، يتوجب على الطلاب الالتزام بالمبادئ الأخلاقية Student Honor Code وبالنهج والإجراءات Policies and Procedures الرسمية التي أسستها الجامعة. فالأمانة والسلامة الفكرية أمران ضروريان، ولن يسمح بأي سلوك غير أخلاقي: وستطبق العقوبات حسب ما هو مناسب دون أية استثناءات.

وفي حال حصول إساءات لم يأت ذكرها في أي من المستندات الرسمية أعلاه، فإن الجامعة الافتراضية السورية تحتفظ بحقها في اتخاذ التدابير المناسبة وفقاً لكل حالة على حدة، وستقوم على الفور بتطبيق نهج جديد وفقاً لكل حالة.

ز- الاعتراف العالمي:

ما يحتل مرتبة الأولوية لدى الطلاب من حيث اهتماماتهم هو الالتحاق بعمل مناسب بعد تخرجهم. ولسنا بحاجة للتذكير أن المنافسة تشتد يوماً بعد يوم، وأن النجاح يبقى من نصيب الأفضل. وتأتي هنا أهمية المصداقية. فإذا لم تكن الجامعة أو البرنامج معترفاً بهما رسمياً من قبل الهيئات المختصة، فلن ينالا أي اهتمام. ولهذا فإن كافة الشهادات (العالمية والمحلية) التي تقدمها الجامعة الافتراضية السورية معتمدة بشكل كامل ومصادق عليها من قبل